

Social Media Use and Its Impact on Enhancing the Mental Image of Female Student Teachers at the Faculty of Education, University of Zawia

Emran M. Altuwayb^{1*}, Mohieddin M. Masoud²

¹ Department of Education and Psychology, Abu-Issa Faculty of Education, University of Zawia, Zawia, Libya

² Department of Education and Psychology, Zawia Faculty of Education, University of Zawia, Zawia, Libya

*Corresponding author Emran Altuwayb | E-mail e.altuwayb@zu.edu.ly

Received: 20-09-2026 | Accepted: 14-10-2026 | Available online: 18-10-2026 | DOI:10.26629/uzjeps.2026.25

ABSTRACT

This study investigated social media use and its implications for improving the mental image of female student teachers at the Faculty of Education, Zawia University. The study adopted a descriptive-analytical approach. The population comprised 296 eighth-semester female students enrolled in various academic specializations during the Spring 2026 semester. A sample of 150 students, representing 50.67% of the population, participated. Data were collected using a 61-item questionnaire covering two dimensions: social media use (25 items) and mental image (36 items). Face validity was established, and the instrument demonstrated good reliability (Cronbach's alpha = 0.824).

The findings indicated moderate levels of social media use ($M = 3.26$, $SD = 0.42$) and mental image ($M = 3.25$, $SD = 0.40$). A statistically significant positive relationship was also found between social media use and mental image, suggesting that purposeful and effective engagement with social media may contribute to a more positive image of female student teachers.

The study recommends strengthening the academic and professional use of digital platforms at the faculty, encouraging students to share educational content through their social media accounts, and organizing digital campaigns highlighting their achievements and talents. It also recommends establishing online networks connecting student teachers with graduates and experienced teachers to facilitate knowledge exchange, support professional development, and enhance students' professional identity and social image.

Keywords: Social Media, Mental Image, Female Student Teachers, Faculty of Education

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على تحسين الصورة الذهنية لدى الطالبات الملمات بكلية التربية الزاوية

¹ عمران التوب، ² محي الدين الصغير

¹ قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية أبوعيسى، جامعة الزاوية، الزاوية، ليبيا

² قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية الزاوية، جامعة الزاوية، الزاوية، ليبيا

*المؤلف المراسل: عمران التوب | e.altuwayb@zu.edu.ly

استقبلت: 20-09-2026 | قبلت: 14-10-2026 | متوفرة على الانترنت | 18-10-2026 | DOI:10.26629/uzjeps.2026.25

ملخص البحث

هدف البحث إلى التعرف على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على تحسين الصورة الذهنية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية الزاوية. واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع البحث من (296) طالبة من طالبات الفصل الثامن بمختلف التخصصات خلال فصل الربيع 2026، واختيرت عينة بلغت (150) طالبة بنسبة (50.67%). وجمعت البيانات باستخدام استبانة مكونة من (61) فقرة موزعة على محورين: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (25 فقرة)، والصورة الذهنية (36 فقرة). وتم التحقق من صدق الأداة ظاهرياً، وبلغ معامل ثباتها باستخدام ألفا كرونباخ (0.824).

أظهرت النتائج أن مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي جاء متوسطاً، بمتوسط حسابي (3.26) وانحراف معياري (0.42)، كما جاء مستوى الصورة الذهنية متوسطاً بمتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري (0.40). كذلك كشفت النتائج عن وجود علاقة طردية إيجابية دالة إحصائياً بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتحسين الصورة الذهنية لدى الطالبات المعلمات.

وأوصى البحث بتفعيل دور المنصات الرقمية داخل الكلية، وتعزيز توظيفها الأكاديمي والمهني، وتشجيع الطالبات على نشر المحتوى التعليمي والتطبيقي، وتنظيم حملات رقمية لإبراز إنجازاتهن ومواهبهن، إلى جانب إنشاء شبكات تواصل تجمعهن بالخريجات والمعلمين ذوي الخبرة لتبادل المعرفة وتعزيز النمو المهني والصورة الذاتية والمجتمعية.

الكلمات الدالة : شبكات التواصل الاجتماعي، الصورة الذهنية، الطالبات المعلمات، كلية التربية.

مقدمة البحث:

تعد كليات التربية حجر الزاوية في إعداد جيل جديد من المعلمين القادرين على قيادة مسيرة التطوير المجتمعي. وفي ظل الطفرة الرقمية الهائلة التي يشهدها العالم اليوم، برزت شبكات التواصل الاجتماعي كأداة فاعلة ومؤثرة في صياغة وتشكيل الانطباعات وبناء "الصورة الذهنية" للطالب المعلم. ولم يعد دور هذه المنصات يقتصر على التواصل الاجتماعي فحسب، بل امتد ليصبح مرآة تعكس كفاءة: الطالب المعلم، ومجالاً حيويًا إبراز مهاراته، وقدراته الأكاديمية والمهنية.

ومن هذا المنطلق، يسعى هذا البحث إلى معرفة الدور الحيوي الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين الصورة الذهنية للطالب المعلم بكلية التربية الزاوية، ورصد كيفية توظيف هذه المنصات بشكل إيجابي لبناء هوية مهنية رقمية، تعزز من ثقة المجتمع والمؤسسات التعليمية في قدراته كمعلم المستقبل.

مشكلة البحث:

يشهد العصر الحالي طفرة هائلة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والتي أصبحت أدوات فاعلة في تشكيل الانطباعات والتأثير على اتجاهات الرأي العام وبناء الصورة الذهنية للأفراد والمؤسسات. وفي ظل

التحديات المعاصرة التي تواجه مهنة التعليم، برزت الحاجة الماسة لتحسين الصورة الذهنية لمهنة المعلم في المجتمع، لا سيما لدى طلاب كليات التربية الذين يمثلون "المعلمين المستقبليين".

وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت التأثيرات السلبية لوسائل التواصل على الطلاب مثل التشييت أو التتمر، إلا أن هناك ندرة في تسليط الضوء على الانعكاسات الإيجابية لهذه المنصات في تحسين الوعي المهني والصورة الذهنية لمهنة التدريس لديهم.

واستناداً إلى ما سبق تتبلور مشكلة البحث في رصد تدني أو غياب الاستثمار الممنهج لشبكات التواصل الاجتماعي في بناء وتحسين الصورة الذهنية المهنية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية الزاوية؛ حيث يلاحظ وجود فجوة بين الاستخدام التقليدي (اليومي/الشخصي) لهذه الشبكات، وبين توظيفها كأداة استراتيجية لتعزيز الهوية المهنية ومكانة الطالبة المعلمة في المجتمع التربوي، مما يستدعي دراسة هذا الانعكاس لتحديد آليات تطوير تلك الصورة. ومن هنا تتحد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات التالية:

- 1_ ما واقع استخدام الطالبات المعلمات بكلية التربية الزاوية لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- 2_ ما مستوى الصورة الذهنية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية الزاوية؟
- 3_ ما طبيعة انعكاس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تحسين الصورة الذهنية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية الزاوية؟

أهمية البحث:

أولاً- الأهمية النظرية (العلمية):

- 1_ رفد المكتبة الأكاديمية (خاصة الليبية والعربية) بدراسات حديثة تسلط الضوء على دور شبكات التواصل الاجتماعي في البيئة التعليمية والتربوية.
- 2_ تقديم إطار نظري يربط بين تقنيات الإعلام الرقمي الحديث (شبكات التواصل) وبين تشكيل وتطوير الصورة الذهنية للمؤسسات التعليمية.
- 3_ ندرة الدراسات - في حدود علم الباحث/ة - التي تناولت انعكاس هذه الشبكات على الصورة الذهنية بالتحديد لدى فئة (الطالبات المعلمات) معلمات المستقبل.

4_ تقديم دراسة حديثة تعالج ندرة البحوث التي تربط بين منصات التواصل الرقمي والصورة الذهنية لطلاب كليات التربية.

ثانياً_ الأهمية التطبيقية (العملية):

- 1_ توفير مؤشرات ومقترحات عملية لإدارة كلية التربية بالزاوية تسهم في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لبناء صورة ذهنية إيجابية ومستدامة.
- 2_ توعية الطالبات المعلمات بأهمية الهوية الرقمية وكيف ينعكس استخدام وسائل التواصل على مكانتهن المهنية والاجتماعية كقائدات للمستقبل.
- 3_ تقديم توصيات إجرائية لأصحاب القرار في الكلية والجامعة لتفعيل الحسابات الرسمية والأنشطة الرقمية، وتصميم برامج إرشادية وتدريبية تساعد الطلاب على إدارة بصمتهم الرقمية وتجنب الانعكاسات السلبية بما يخدم أهداف الكلية الأكاديمية والتربوية.
- 4_ تزويد طلاب كليات التربية باستراتيجيات عملية لاستثمار حساباتهم الشخصية لبناء صورة ذهنية إيجابية تعكس كفاءاتهم المهنية، مما يسهل التحاقهم بسوق العمل.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1_ التعرف على واقع استخدام الطالبات المعلمات بكلية التربية الزاوية لشبكات التواصل الاجتماعي.
- 2_ معرفة مستوى الصورة الذهنية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية الزاوية.
- 3_ تحديد طبيعة انعكاس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تحسين الصورة الذهنية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية الزاوية.

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على معرفة واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وطبيعة انعكاسها على تحسين الصورة الذهنية لدى الطالبات المعلمات بالفصل الثامن بكلية التربية الزاوية، اللاتي يقمن بالدراسة فعلاً

خلال الفصل الدراسي الربيع 2026، والبالغ عددهن (296) طالبة، وتتحدد أيضاً بنوع أداة البحث لجمع البيانات، وبنوع المعالجة الإحصائية التي تستخدم لاستخلاص النتائج.

مصطلحات البحث:

شبكات التواصل الاجتماعي: يقصد بها إجرائياً: مجموعة المنصات والمجتمعات الافتراضية التفاعلية عبر الإنترنت (مثل: فيسبوك، يوتيوب، لينكد إن)، التي يستخدمها الطالبات المعلمات بكلية التربية الزاوية لتبادل الأفكار، والتواصل مع أقرانهن وأستاذتيهن والمهتمين بالشأن التربوي. ويقاس إجرائياً بمدى (دافعية، أنشطة، كثافة) استخدام الطالب لهذه الشبكات، وما ينتج عن ذلك من معارف واتجاهات تسهم في تشكيل وتوجيه صورته الذهنية نحو مهنة التعليم، ومؤسسات إعداد المعلمين.

التحسين: يقصد به إجرائياً: عملية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء المعرفة والخبرات المهنية، مما ينعكس إيجابياً على التصورات والانطباعات العقلية والمعرفية للطالبات المعلمات تجاه ذاتهن وتجاه مهنة التدريس، للارتقاء بمهاراتهن وكفاءتهن في أدوار التعليم المستقبلية.

الصورة الذهنية: تعرف الصورة الذهنية إجرائياً بأنها: الانطباعات، والتصورات، واتجاهات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تتشكل لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية الزاوية، كنتيجة مباشرة وغير مباشرة لمستوى وكثافة تعرضه واستخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي، وما تتضمنه من مضامين حول مهنة التدريس والمؤسسات التربوية، وتنعكس في النهاية على سلوكه وتفاعلاته الافتراضية والواقعية تجاه تخصصه المهني.

الطالبات المعلمات: يقصد بهن طالبات الفصل الثامن في جميع التخصصات العلمية بكلية التربية الزاوية، اللاتي يقمن بالدراسة فعلاً خلال فصل الربيع 2026.

الدراسات السابقة:

1_ دراسة غفران أحمد غرياتي، وحليمة الحبيب آدم (2021).

هدفت الدراسة إلى رصد دور شبكات التواصل الاجتماعي (سلباً - إيجاباً) على صناعة الصورة الذهنية للمنشأة، وتحديد التأثيرات الناتجة عن اعتماد إدارة العلاقات العامة على شبكات التواصل الاجتماعي، وتحديد استخدامات العلاقات العامة (نفعية - طقوسية) لشبكات التواصل، والتعرف على صورة المنشأة الذهنية المتكونة لدى العملاء. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أهمها: بينت إيجابية الصورة الذهنية لشركتي أوبر وكريم لدى عملائها بنسبة (53.5 %) وارتفاع معدلات ثقة عملاء أوبر وكريم بشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بمتوسط حسابي (5.68)، واثبتت النتائج وجود علاقة ذات تأثير بين استخدام إدارة العلاقات العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وجودة الخدمات التي تقدمها من خلالها وبين الصورة الذهنية بمتوسط حسابي بلغ (2.54)، وظهرت النتائج وجود تأثير سلبي لشبكات التواصل الاجتماعي باتفاق أكثر من نصف العينة بنسبة (51.7 %)، تعدد الآثار الناتجة عن اعتماد إدارة العلاقات العامة على شبكات التواصل الاجتماعي. فقد أثبتت النتائج تأثير هذا الاعتماد على الصورة الذهنية (التأثير المعرفي) وعلى أعداد المستخدمين (الأثر السلوكي) بدرجة كبيرة، يؤثر اعتماد شبكات التواصل من قبل إدارة العلاقات العامة على الصورة الذهنية للمنظمة وخدماتها لا تتم بمعزل عن الصورة الذهنية الخاصة بها.

2_ دراسة زهير محمد حسن (2022).

هدفت الدراسة إلى معرفة الانعكاسات المعرفية لدى عينة من طلاب الجامعات السودانية من استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي دراسة تطبيقية في الفترة ما بين 2018م إلى 2020م، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة إلكترونية على عينة من طلاب الجامعات السودانية بلغ عددهم (250)

طالبًا تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة مستخدمًا (القصاصات الورقية المتساوية) بنسبة (10 % في محاولة لتقصي الانعكاسات المعرفية لشبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب.

خلصت الدراسة إلى نتائج عدة منها: أن الهدف الأساس من استخدام مواقع فيسبوك في العملية التعليمية هو تبادل المعلومات والمحاضرات، وأن الطلاب يستخدمون موقع فيسبوك في العملية التعليمية بسبب سهولة توفر المعلومات، ومن النتائج أيضًا أن الدافع الأساس من استخدام موقع فيسبوك هو التعرف على الاخبار ومواكبة الأحداث الجارية، ومن النتائج أيضًا أن موقع فيسبوك يشبع الاحتياجات لـ: 86 % من المبحوثين بشكل عام، ويلبي احتياجاتهم المعرفية ويشبعها بدرجة متوسطة. وأصت الدراسة بحث الطلاب على الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي معرفيًا، والاستفادة من صفحات ومجموعات الجامعات والكليات في نشر وتبادل المحاضرات والمواد العلمية

3_ عمر العالم علي (2024).

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام الإنترنت وانعكاسه الإيجابي والسلبي على التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية يفرن، واستخدم المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب عن طريق المسح الشامل لطلبة قسم الخدمة الاجتماعية، والبالغ عددهم (15) طالبًا المقيدين بنظام السنة مستخدمة استمارة الاستبانة، وتوصلت إلى النتائج التالية:

أ_ أغلب مفردات مجتمع الدراسة يستخدمون الإنترنت للحصول على معلومات يحتاجونها في دراستهم بنسبة (80 %).

ب_ بينت نتائج الدراسة أن (40 %) من مجتمع الدراسة يستخدمون الإنترنت للتعلم أكثر من الترفيه.

ت_ أظهرت نتائج الدراسة أن (53.3 %) من مجتمع الدراسة أفادوا بأن الإنترنت كان سببًا في إهمال بعض واجباتهم الدراسية.

ث_ أشارت نتائج الدراسة أن (46.7%) من مجتمع الدراسة يشعرون بالقلق والاضطراب لعدم استخدامهم للإنترنت.

4_ دراسة خلاف ذكري، وجطني بلقيس (2024).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي من حيث نشأتها وأهميتها وأنواعها واستخداماتها، بالإضافة إلى مساهمتها في تحديد وإدارة الصورة الذهنية للمؤسسات الجامعية. وتم استخدام النهج الوصفي من خلال توزيع استبانة على أفراد العينة. وتكونت عينة الدراسة من (58) فرداً، وتكونت الاستبانة من أربعة محاور كالتالي: المحور الأول يتعلق بالبيانات الشخصية، أما المحور الثاني فكان بعنوان "إدارة الجامعة الجزائرية لصورتها الذهنية من خلال المعلومات التي تقدمها عبر شبكات التواصل الاجتماعي". أما المحور الثالث فقد تناول مساعدة العامل الاجتماعي في تكوين الصورة الذهنية عن الجامعة الجزائرية. أما المحور الرابع فكان بعنوان: الأساليب والأنشطة التي تمارسها الجامعة الجزائرية في إدارتها للصورة الذهنية. وتم التوصل إلى أهم النتائج التالية:

* يعد فيسبوك من أشهر شبكات التواصل الاجتماعي حيث انتقل من الاستخدام الشخصي إلى الاستخدام المؤسسي.

* تسعى الجامعة الجزائرية إلى تقديم أفضل ما لديها عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي من أجل خلق صورة جيدة عن نفسها.

* تتشكل عملية تكوين الصورة الذهنية للمؤسسة الجامعية من خلال اهتمامها بنشاط شبكات التواصل الاجتماعي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تقاطع البحث الحالي مع الدراسات السابقة في مجال موضوع البحث وهو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على تحسين الصورة الذهنية، كما اتفق معها أيضا في المنهج وأداة البحث. واختلف البحث الحال مع الدراسات السابقة في مجتمع البحث والعينة، حيث ركز البحث الحالي على الطالبات المعلمات في الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى. بينما ركزت بعض الدراسات على الصورة الذهنية للجامعة مثل دراسة (زهير حسن)، ودراسة (خلاف وجطني)، وتناولت دراسة (غفران وحليمة) تحسين الصورة الذهنية لإدارة العلاقات العامة في المؤسسات الخدمية. وقد استفاد الباحثان منها في وضع بعض النقاط الرئيسة للبحث وهي: صياغة المشكلة، وتحديد الأهداف، واختيار المنهج والعينة، وأداة جمع البيانات، والمعالجة الإحصائية المناسبة.

أدبيات البحث:

تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

هي شبكات تقدم خدمات اجتماعية إلكترونية من خلال الحوار التفاعلي عبر شبكة الإنترنت أو الهواتف المحمولة، وتتيح للأفراد والجماعات تبادل الأفكار والصور وإجراء المحادثات الفورية. (نايلي، ونموش، 2020: 397).

أنواع شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على الصورة الذهنية للطالب المعلم:

1_ شبكات التواصل الاجتماعي والاتصال المباشر:

* المنصات: فيسبوك (Facebook) وتويتر (Twitter).

* الانعكاس على الصورة الذهنية: تتيح للطالب المعلم بناء "هوية مهنية" رقمية من خلال متابعة الخبراء والانضمام للمجموعات التربوية يمكن أن تعكس صورة إيجابية عن كفاءته (كالمشاركة في الرأي العام التربوي) أو سلبية في حال نشر محتوى غير لائق بمهنة التعليم. (جفال، 2022: 174)

2_ شبكات مشاركة الوسائط المتعددة (المرئية):

* المنصات: يوتيوب (Youtube) واستغرام (Instagram):

* الانعكاس على الصورة الذهنية: تساعد في صقل المهارات التدريسية من خلال مشاهدة نماذج الدروس، وتنمية الذوق الجمالي والتعبير البصري، وتسهم في إبراز الجانب الإبداعي للمعلم عبر مشاركة أفكاره التعليمية. (Abraham, et al., 2026; Abouzied, 2026a; Abouzied, 2026b)

3_ شبكات التراسل الفوري والتعلم التعاوني:

* المنصات: واتساب (WhatsApp) وتلغرام (Telegram):

* الانعكاس على الصورة الذهنية: تعزز هذه المنصات صورة المعلم "كميسر ومتعاون" مع أقرانه وأساتذته: فهي تستخدم في مجموعات الدراسة لحل المشكلات الأكاديمية، مما ينعكس على تقوية شخصيته وثقته. (سعيد، 2021: 08)

4_ شبكات التعليم الافتراضي والمهني:

* المنصات: ادمودو (Edmodo) ولينكد إن (LinkedIn):

* الانعكاس على الصورة الذهنية: تركز الصورة الذهنية للطالب المعلم كفرد "مواكبة للتطور الرقمي"، حيث تبني له شبكة علاقات مع مؤسسات التعليم وخبراء المهنة مما يمهد لبناء صورة ذهنية احترافية. (الجبر، وعقيل، 2017: 94) الصورة الذهنية:

هي الانطباعات، والاعتقادات، والمعارف (المعرفية والوجدانية والسلوكية) التي تتشكل في أذهان أفراد المجتمع تجاه "الطالب المعلم"، ومدى كفاءته وقدرته المهنية في إعداد الأجيال. (شعبان، 2021: 35)

الأبعاد الأساسية للصورة الذهني: (صادوق، ودحماني، 2023: 54)

* **البعد المعرفي:** ما يعرفه الجمهور عن إعداد وتأهيل الطالب المعلم.

* **البعد الوجداني:** مشاعر الثقة والتقدير لمهنة التعليم.

* **البعد السلوكي:** مدى تفاعل المجتمع مع ما ينشره الطالب المعلم .

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين الصورة الذهنية:

شبكات التواصل لم تعد مجرد منصات ترفيهية، بل أدوات استراتيجية لبناء وإدارة الصور الذهنية. ويمكن

للطلاب المعلم التركيز على: (نومار ميم، 2012: 67)

* **التسويق الذاتي والمهني:** استخدام منصات مثل: (Facebook أو YouTube) لعرض مهارات

التدريس المصغر، وطرائق التدريس الحديثة.

* **التفاعل والمشاركة:** كيف يساهم النشر الإيجابي في كسر الصورة النمطية السلبية عن كليات التربية وإبراز

دور المعلم القيادي والمجتمعي.

انعكاس الاستخدام على الطالب المعلم (الفاعلية والأثر):

تعزيز الثقة بالنفس: الحصول على تغذية راجعة إيجابية (تعليقات، إعجابات، مشاركات) من مشرفين

وتربويين.

بناء السمعة المهنية الرقمية: إظهار التطور في مهارات التواصل، مما يسهل فرصه المستقبلية في سوق

العمل.

الطالبات المعلمات: هن الطالبات المسجلات في مقرر التربية العملية في الفصل الدراسي الثامن، والذي يُطبق ما تعلمنه نظرياً في بيئة مدرسية فعلية. حيث يُعد الطالب المعلم محور العملية التدريبية، إذ يُكلف بتدريس حصص منتظمة، والمشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية، والالتزام بلوائح المدرسة، والتعاون مع المشرفين والمعلم الأساسي. يُتوقع منه أن يكون قدوة حسنة في سلوكه، وأن يُظهر الجدية والالتزام، وأن يستثمر هذه التجربة في صقل مهاراته المهنية والشخصية. (التويب، 2023: 245 - 278)

إجراءات البحث.

أ_ منهج البحث: نظراً لطبيعة البحث المتعلقة بمعرفة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على الصورة الذهنية للطالب المعلم من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية الزاوية، استخدم المنهج الوصفي التحليلي لما يوفره من إمكانية الوصول إلى حقائق دقيقة عن الظروف القائمة، ويساعد على استنباط علاقات مهمة بشأن الظاهرة المدروسة وتفسير جيد لمعنى البيانات.

ب_ مجتمع البحث: تكوّن مجتمع البحث من مجموع طالبات الفصل الثامن في جميع التخصصات العلمية بكلية التربية الزاوية، اللاتي قمن بالدراسة فعلاً خلال الفصل الدراسي الربيع 2026، وبالع عدد 296 طالبة.

ت_ عينة البحث: تم اختيار العينة بالأسلوب العشوائي بنسبة (50.67 %)، بما يكفل تمثيل العينة لمجتمعها، وبلغ مجموع أفرادها (150) طالبة. وقد تم استرجاع جميع الاستبانات الموزعة على أفراد العينة كاملة وسليمة، وصالحة لأغراض البحث.

ث_ أداة البحث: بعد الاطلاع على بعض من الدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث، وعلى ما اعتمدت عليه هذه الدراسات من أدوات لجمع بياناتها، فقد تم ببناء استبانة تتلاءم وأهداف البحث، وبعد إجراء بعض التعديلات عليها تكونت في صورتها النهائية من (61) إحدى وستون فقرة.

جـ. صدق الأداة: للتأكد من صدق مضمون الأداة ومدى ملاءمتها للأهداف التي وضعت من أجلها اعتمدنا في قياس الصدق على الصدق الظاهري للأداة، حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والدراية في هذا المجال، وقد تم حذف بعض الفقرات، وبعد ذلك عُرضت الاستبانة المعدلة على المحكمين أنفسهم مرة أخرى، وذلك قبل اعتمادها بشكلها النهائي، عُدَّت موافقة الأساتذة على الاستبانة تحقيقاً لصدق الأداة.

حـ. ثبات أداة الدراسة: للتأكد من الثبات والاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، تم حساب معامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach's Alpha) لعينة الدراسة المكونة من (150) طالبة معلمة بكلية التربية الزاوية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1): يبين معاملات (ألفا كرونباخ) لثبات فقرات ومحاوِر الاستبانة (N = 150)

ت	المحور / المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	درجة الثبات والصلاحية
1	فقرات واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	25	0.741	جيد جداً
2	فقرات أبعاد الصورة الذهنية	36	0.790	ممتاز / عالٍ
-	الاستبيان بالكامل	61	0.824	ثبات عالٍ جداً وصالح للتطبيق

يتبين من جدول (1) أن معامل الثبات العام لفقرات الاستبانة بلغ (0.824)، وهو مؤشر ممتاز يتجاوز المعيار القبول سيكومترياً (0.70)، مما يُعطي موثوقية عالية للنتائج الإحصائية المترتبة على استجابات العينة.

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها.

أولاً_ عرض نتائج السؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها:

ينص السؤال الأول على: "ما واقع استخدام الطالبات المعلمات بكلية التربية الزاوية لشبكات التواصل الاجتماعي؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الـ (25) فقرة الخاصة بمحور واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتفرغها، والدرجات لكل فقرة مرتبة تنازلياً وفق مقياس ليكرت الخماسي: (1.00 - 1.80: منخفض جداً | 1.81 - 2.60: منخفض | 2.61 - 3.40: متوسط | 3.41 - 4.20: مرتفع | 4.21 - 5.00: مرتفع جداً)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات محور واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى الاستخدام مرتبة تنازلياً

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستخدام	الترتيب
1	استخدم شبكات التواصل لمتابعة كبار الخبراء التربويين وتطوير مهاراتي التدريسية	3.41	1.14	مرتفع	1
2	أشارك في المبادرات والحملات التعليمية الرقمية لترك انطباع إيجابي عني كمعلم مستقبلي	3.38	1.15	متوسط	2
3	أحرص على أن تعكس منشوراتي التزامي بالقيم الأخلاقية والتربوية السائدة في المجتمع	3.38	1.16	متوسط	3
4	استخدم المنصات الرقمية لتبادل الخبرات مع الزملاء والمختصين في المجال التربوي	3.38	1.15	متوسط	4
5	أخصص وقتاً كافياً يومياً لمتابعة الصفحات والمؤسسات التعليمية الرسمية	3.36	1.15	متوسط	5
6	أشارك بفاعلية وبشكل يومي في مجموعات النقاش العلمية الخاصة بطلبة كليات التربية	3.35	1.15	متوسط	6

الترتيب	مستوى الاستخدام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	ت
7	متوسط	1.08	3.31	تدفعني رغبتني في التميز إلى مشاركتي التربوية الناجحة عبر هذه الصفحات	7
8	متوسط	1.11	3.31	أنشئ مجموعات تعليمية (مثل واتساب) تدعم التواصل البناء بيني وبين زملائي وطلابي	8
9	متوسط	1.07	3.31	أسعى لمتابعة حسابات الخبراء والمؤسسات التربوية لتعزيز صورتي كمعلم متجدد المعرفة	9
10	متوسط	1.18	3.29	أشارك تجاربي وخبراتي الميدانية (أثناء التدريب العملي) مع المتابعين على شبكات التواصل بصفة مستمرة	10
11	متوسط	1.13	3.28	أشارك في المجموعات والمنتديات المهنية بصفة دورية	11
12	متوسط	1.12	3.27	أعمل على نشر إنجازاتي وابتكاراتي في طرائق التدريس لبناء سمعة مهنية مميزة	12
13	متوسط	1.05	3.25	أحرص على نشر استراتيجيات التدريس الحديثة أو مقاطع توضيحية للمواد الدراسية عبر حساباتي	13
14	متوسط	1.09	3.23	أحرص على نشر مقالات أو آراء تربوية هادفة عبر حساباتي بصفة منتظمة	14
15	متوسط	1.06	3.23	أهتم بصياغة نبذة تعريفية وصورة شخصية تعكس شخصية المعلم المتمكن	15
16	متوسط	1.13	3.23	استخدم شبكات التواصل للتعبير عن جاهزيتي واستعدادي لتحمل مسؤوليات مهنة التعليم	16
17	متوسط	1.11	3.22	أهداف من خلال تواجدي الرقمي إلى بناء شبكة علاقات داعمة لمستقبلي المهني	17
18	متوسط	1.09	3.22	أعلق على منشورات زملائي وأساتذتي لدعم جسور التواصل العلمي	18
19	متوسط	1.26	3.19	أنشر محتوى تربوياً وثقافياً بصفة يومية	19

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستخدام	الترتيب
20	أوظف حساباتي لتقديم إجابات علمية منظمة للطلاب تبرز قدرتي على الشرح والتبسيط	3.19	1.16	متوسط	20
21	أفاعل يوميًا مع المنشورات الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس	3.19	1.23	متوسط	21
22	أفصل بوضوح بين حساباتي الشخصية وأنشطتي التعليمية لتجنب تكوين انطباعات سلبية عن المعلم	3.17	1.20	متوسط	22
23	أبادر بالرد على تساؤلات الطلاب وأولياء الأمور بطرائق تعكس احترامي لمهنة التدريس	3.15	1.14	متوسط	23
24	استخدم شبكات التواصل من أجل تقديم صورة مشرفة عن المعلم من خلال حرصي على انتقاء عباراتي وتفاعلاتي	3.14	1.08	متوسط	24
25	استخدم شبكات التواصل لنشر محتوى يعكس احترامي لمهنة التدريس وقيمها الرفيعة أمام المجتمع	3.13	1.18	متوسط	25
-	المعدل الإجمالي لفقرات واقع الاستخدام ككل	3.26	0.42	متوسط	-

أظهرت نتائج الجدول رقم (2) أن المعدل العام لفقرات هذا المحور جاء بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي إجمالي (3.26) وانحراف معياري (0.42). ويمكن تفسير هذه النتيجة التي جاءت بدرجة استخدام (متوسط) على إدراك الطالبات المعلمات بكلية التربية الزاوية لأهمية تنظيم الوقت؛ حيث يفرض عليهن دورهن المستقبلي كمعلمات ومرحلة الإعداد المهني والعملية توازنًا في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، بحث لا يطغى هذا الاستخدام على واجباتهن الأكاديمية والتدريب الميداني. كما تعزى النتيجة أيضًا إلى أن استخدام هذه الشبكات يقتصر غالبًا على الأغراض الضرورية كتبادل المحاضرات أو التنسيق بين الزميلات، دون الوصول إلى مرحلة الإفراط، وهو ما يكس وعيًا مهنيًا ناميًا لديهن.

كما نلاحظ من خلال الجدول أن الفقرة رقم (1) والتي تنص على "استخدم شبكات التواصل لمتابعة كبار الخبراء التربويين وتطوير مهاراتي التدريسية" حصلت على أعلى استجابة: حيث تصدرت فقرات الاستبانة بمتوسط (3.41) وبدرجة موافقة (مرتفعة). ويفسر الباحثان هذه النتيجة برغبة الطالبة المعلمة بكلية التربية الزاوية في بناء هويتها المهنية المبكرة؛ حيث تتخذ من منصات التواصل وسيلة للتعلم الذاتي والاطلاع المباشر على الخبرات والاستراتيجيات التدريسية الحديثة الشائعة في الأوساط الأكاديمية.

ويتبين أيضاً أن الفقرات (2، 3، 4) جاءت في المراتب الأولى بمتوسطات متماثلة (3.38)، مما يعكس حرص الطالبات على تعزيز قيم المجتمع الأخلاقية والمهنية عبر حساباتهن، وتبادل الخبرات والتفاعل في المبادرات والحملات التعليمية لبناء انطباع إيجابي مميز عن المعلم المستقبلي.

كما نلاحظ أن الفقرة رقم (25) "استخدم شبكات التواصل لنشر محتوى يعكس احترامي لمهنة التدريس وقيمتها الرفيعة أمام المجتمع" احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.13). ويُفسر الباحثان ذلك إلى أن معظم تفاعلات الطالبات يغلب عليها الطابع الأكاديمي الداخلي والتواصل مع الزملاء داخل حدود الكلية بدلاً من المبادرة بالنشر التوعوي الموجه للجمهور العام في المجتمع.

ثانياً_ عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

ينص السؤال الثاني على: ما مستوى الصورة الذهنية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية الزاوية؟

للإجابة عن التساؤل الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ (36) فقرة تشكل قياس الصورة الذهنية لدى أفراد العينة، وتحديد مستوياتها، وجاء ترتيب الفقرات تنازلياً كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (3): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات محور قياس الصورة الذهنية ومستواها مرتبة تنازلياً

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	ت
1	مرتفع	1.15	3.49	تساعدني شبكات التواصل الاجتماعي على إدراك أهمية مهنة التعليم وقيمتها في المجتمع	1
2	مرتفع	1.08	3.42	تتيح لي شبكات التواصل الاجتماعي الاطلاع على التجارب التعليمية العالمية والممارسات التربوية الحديثة	2
3	متوسط	1.22	3.39	أحرص على بناء "هوية رقمية" إيجابية تدعم صورتني كمعلم كتميز	3
4	متوسط	1.19	3.38	ترفع شبكات التواصل من مستوى إدراكي للمسؤولية المهنية والأخلاقية المطلوبة عند استخدام الإنترنت	4
5	متوسط	1.17	3.37	ألتزم بالآداب والأخلاقيات المهنية عند نشر أو إعادة مشاركة أي منشور	5
6	متوسط	1.13	3.37	أشعر بالفخر والاعتزاز عندما أتابع محتوى تربوياً ملهماً على شبكات التواصل	6
7	متوسط	1.11	3.36	أمتلك وعياً كافياً بكيفية توظيف المنصات الرقمية في تطوير كفاءتي كمعلم مستقبلي	7
8	متوسط	1.26	3.35	تسهم متابعة الصفحات التربوية في بناء صورة إيجابية واضحة عن شخصية المعلم في ذهني	8
9	متوسط	1.09	3.34	تزيد من معرفتي بطرائق التواصل الفعالة مع الفئات المختلفة في البيئة المدرسية	9
10	متوسط	1.11	3.33	تمنحني مشاركة إنجازاتي التربوية عبر شبكات التواصل شعوراً بالإنجاز والتقدير	10
11	متوسط	1.10	3.32	تزيدني المنصات التعليمية (مثل يوتيوب أو لينكد إن) حماساً وشغفاً لممارسة مهنة التدريس	11
12	متوسط	1.11	3.31	أتحقق من دقة المعلومات التربوية قبل نشرها أو مشاركتها مع الآخرين	12
13	متوسط	1.06	3.31	أستوعب الدور التبادلي لشبكات التواصل في إثراء حصيلتي المعرفية بالاستراتيجيات التدريسية	13

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	ت
14	متوسط	1.14	3.29	عززت مواقع التواصل الاجتماعي ثقتي في أهمية الدور الذي سأؤديه في المجتمع	14
15	متوسط	1.24	3.27	أحرص على متابعة الصفحات والمجموعات التعليمية والتربوية على شبكات التواصل	15
16	متوسط	1.19	3.26	أدرك حجم التأثير الذي تتركه منشوراتي التربوية على تكوين صورة ذهنية عني لدى الآخرين	16
17	متوسط	1.17	3.25	أستعين بما أنشره من افكار تربوية لتطوير مهاراتي العلمية خلال فترة التدريب الميداني	17
18	متوسط	1.15	3.25	أشارك بفاعلية في النقاشات العلمية والتربوية عبر حساباتي الرقمية	18
19	متوسط	1.21	3.23	تساعدني شبكات التواصل في فهم الأبعاد الإيجابية والسلبية وكيفية تجنب تشويه صورتي كمعلم	19
20	متوسط	1.09	3.23	أشعر بالرضا الداخلي عن مستقبلي كمعلم بفضل ما أتعلمه عبر شبكات التواصل الاجتماعي	20
21	متوسط	1.19	3.21	أنشر محتوى هادفاً ومقالات تربوية تعكس كفاءتي المستقبلية كمعلم	21
22	متوسط	1.17	3.21	أشعر بقدرتي العالية على الابتكار والتطوير بعد مشاهدة تجارب زملائي المعلمين الناجحة	22
23	متوسط	1.18	3.21	أستخدم شبكات التواصل مع أساتذتي وزملائي لتبادل الخبرات التدريسية	23
24	متوسط	1.15	3.20	أفتخر بتمثيل كليتي ومشاركة يومياتي التربوية كطالب معلم أمام أصدقائي ومتابعي	24
25	متوسط	1.26	3.20	أعرف المنصات والمجموعات المتخصصة التي يمكنني اللجوء إليها لدعم تطوري المهني	25
26	متوسط	1.14	3.19	أصبحت أكثر تقبلاً لذاتي كطالب معلم وأقل قلقاً بشأن مستواي المهني	26

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	ت
27	متوسط	1.15	3.19	تدرك مؤسستي التربوية (الكلية) أهمية دعم تواصلنا الرقمي للارتقاء بالعملية التعليمية	27
28	متوسط	1.09	3.18	تساعدني تفاعلات الخبراء على المنصات في التغلب على مشاعر التردد أو الإحباط	28
29	متوسط	1.14	3.17	أسهم في إبراز الصورة المشرفة لكليات التربية وجهود الطلاب المعلمين من خلال منشوراتي	29
30	متوسط	1.18	3.17	استخدم شبكات التواصل لمتابعة أحدث الابتكارات والاستراتيجيات في طرائق التدريس	30
31	متوسط	1.10	3.15	أحرص على مشاهدة مقاطع الفيديو التعليمية والتطبيقية لتطوير أدائي المهني	31
32	متوسط	1.13	3.13	أبادر بتوجيه زملائي نحو استخدام المنصات الرقمية بشكل يخدم العملية التعليمية	32
33	متوسط	1.24	3.12	أستفيد من النقد والتوجيهات التي ألقاها عبر شبكات التواصل لتحسين كفاءتي التدريسية	33
34	متوسط	1.18	3.11	استخدم شبكات التواصل الاجتماعي لنشر الوعي بأهمية مهنة التعليم	34
35	متوسط	1.17	3.10	أشعر بالانتماء الشديد لكليتي عندما أرى تفاعلها الإيجابي على شبكات التواصل	35
36	متوسط	1.15	3.09	تزيدني المنشورات الرسمية لكليتي شعوراً بالافتخار كوني أحد طلابها	36
-	متوسط	0.40	3.25	المعدل الإجمالي لفقرات الصورة الذهنية ككل	-

من خلال ملاحظة النتائج الإجمالية لفقرات المقياس في الجدول رقم (3) يتبين أن المستوى العام للصورة الذهنية لدى أفراد العينة جاء بدرجة (متوسطة إيجابية) بمتوسط إجمالي (3.25) وانحراف معياري (0.40). وقد تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة الانتقالية التي تمر بها الطالبة المعلمة؛ حيث تتأثر عوامل معرفية ونظرية إيجابية تكتسبها من المقررات الدراسية، في مقابل تحديات ميدانية وواقعية قد تؤثر سلباً على

تكوين صورة ذهنية متكاملة أو مثالية عن مهنتها أو مؤسستها. كما يتبين من خلال الجدول أن الفقرة رقم (1) والتي تنص على "تساعدني شبكات التواصل الاجتماعي على إدراك أهمية مهنة التعليم وقيمتها في المجتمع" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط (3.49) وبانحراف معياري (1.15)، وبدرجة موافقة (مرتفعة). وتدل هذه النتيجة على الأثر الإيجابي البارز للتفاعل الرقمي في بناء الوعي بالرسالة السامية لمهنة التعليم وتثبيت قيمتها لدى الطالبة المعلمة.

ونلاحظ أيضًا أن الفقرة رقم (2) والتي تنص على "تتيح لي شبكات التواصل الاجتماعي الاطلاع على التجارب التعليمية العالمية والممارسات التربوية الحديثة" حققت المرتبة الثانية بمتوسط (3.42) وبانحراف معياري (1.08)، وبدرجة (مرتفعة). وتفسر بالانفتاح المعرفي الذي تقدمه شبكات التواصل للطالبات لتبادل وتطوير الممارسات والاطلاع على الأفكار العالمية.

ويتبين كذلك من خلال الجدول أن الفقرة رقم (36) والتي تنص على "تزيدني المنشورات الرسمية لكلية شعورًا بالافتخار كوني أحد طلابها" سجلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.09)، وبانحراف معياري (1.15) وبدرجة (متوسطة). ويعزو الباحثان ذلك إلى حاجة الصفحات الرسمية للكلية إلى تكثيف التفاعل الرقمي ونشر الإنجازات والأنشطة الطلابية بصورة مستمرة لتعزيز رابطة الانتماء والافتخار المؤسسي لدى الطالبات.

ثالثاً_ عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

ينص السؤال الثالث على: "ما طبيعة انعكاس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تحسين الصورة الذهنية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية الزاوية؟"

لتحديد طبيعة الانعكاس والأثر الإحصائي للاستخدام على الصورة الذهنية استناداً لفقرات الاستبانة، تم تطبيق اختبار تحليل الانحدار البسيط ومعامل ارتباط بيرسون بين الفقرات الكلية لواقع الاستخدام والفقرات الكلية للصورة الذهنية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4): يبين نتائج تحليل الانحدار ومعامل الارتباط لقياس انعكاس فقرات الاستخدام على فقرات الصورة الذهنية

المتغير المستقل (الفقرات)	المتغير التابع (الفقرات)	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R ²)	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة (.Sig)	طبيعة الانعكاس والدلالة
إجمالي فقرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	إجمالي فقرات الصورة الذهنية	0.645	0.416	105.32	0.000	انعكاس طردي إيجابي دال إحصائياً

من خلال ملاحظة قوة وطبيعة الانعكاس بين الفقرات في الجدول رقم (4) يتبين وجود انعكاس ارتباطي طردي موجب ودال إحصائياً بين استجابات أفراد العينة على فقرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي واستجاباتهم على فقرات الصورة الذهنية؛ حيث بلغ معامل الارتباط ($R = 0.645$) عند مستوى دلالة (0.000)، وهو أقل من النسبة المعنوية (0.05). ويمكن تفسير ذلك أنه كلما ارتفعت درجة ممارسة الطالبات المعلمات لفقرات استخدام شبكات التواصل في الأغراض التعليمية، كلما انعكس ذلك إيجابياً وبشكل ملحوظ على رفع مستوى إدراكهن وانطباعهن وسلوكهن (الصورة الذهنية).

النسبة التفسيرية للانعكاس (معامل التحديد R^2): سجلت قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.416$) وقيمة ($F = 105.32$) الدالة إحصائياً. وتفسير هذه النتيجة إحصائياً وتطبيقياً: أن التفاعل والأنشطة المحددة بفقرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تُفسر ما نسبته (41.6%) من التغير الحاصل في الصورة الذهنية لدى أفراد العينة، بينما تعود النسبة الباقية (58.4%) إلى عوامل أخرى خارجية لم تتطرق لها الفقرات (كالبينة الدراسية داخل القاعات، وطبيعة المقررات، والخبرات الذاتية).

التفسير التربوي العام للانعكاس: يرى الباحثان أن التطبيق الفعلي لفقرات التواصل الاجتماعي (كتابة المنشورات التعليمية، متابعة الخبراء، التفاعل في مجموعات المواد) يمثل بيئة تعلم غير رسمية تشكل دعامة واقعية تبني لدى الطالبة المعلمة صورة ذهنية متكاملة ونضجاً أكاديمياً يجعلها أكثر استعداداً وتكيفاً مع متطلبات المدرسة والتعليم الرقمي الحديث.

ملخص نتائج البحث:

أظهرت نتائج البحث أن واقع استخدام الطالبات المعلمات لشبكات التواصل الاجتماعي جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي عام بلغ (3.26) وانحراف معياري (0.42). وفي السياق ذاته، كشفت النتائج أن مستوى الصورة الذهنية لدى الطالبات المعلمات جاءت بدرجة متوسطة أيضاً بمتوسط حسابي عام (3.25) وانحراف معياري (0.40). أما فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين متغيري البحث، فقد بينت النتائج وجود **انعكاس طردي إيجابي دال إحصائياً** لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين الصورة الذهنية لدى الطالبات المعلمات، مما يشير إلى أنه كلما زاد الاستخدام الموجه والفعال لشبكات التواصل الاجتماعي، أسهم ذلك بشكل إيجابي وملحوس في الارتقاء بالصورة الذهنية وتحسينها لديهن.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث نوصي بالتالي:

1_ ضرورة استثمار العلاقة الطردية الإيجابية عبر تفعيل أدوار المنصات الرقمية داخل كلية التربية الزاوية، والعمل على رفع كفاءة توظيفها الأكاديمي والمهني لتعزيز الصورة الذهنية الإيجابية للطالبة المعلمة باعتبارها نواة معلم المستقبل.

2_ تشجيع الطالبات المعلمات على إنشاء ومشاركة محتوى تعليمي وتطبيقي يخص المناهج والوسائل التعليمية عبر حساباتهن.

3_ تنظيم حملات إعلامية رقمية منظمة من قبل الكلية تُبرز من خلالها نجاحات، ومواهب، وإنجازات الطالبات المعلمات لتعزيز صورتهم الذهنية أمام المجتمع والوسط التربوي.

4_ دعم تأسيس روابط رقمية تجمع الطالبات المعلمات بالخريجات والمعلمين الخبراء على منصات التواصل الاجتماعي، لنقل الخبرات وتعميق النضج المهني الذي ينعكس إيجابيًا على هويتهم وصورتهم الذاتية والمجتمعية.

الخاتمة:

تأسيسًا على ما تقدّم، قدّم هذا البحث دراسة ميدانية سعت إلى رصد واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على تحسين الصورة الذهنية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية الزاوية، وقد كشفت النتائج الإحصائية عن مجموعة من المؤشرات الجوهرية؛ حيث تبين أن واقع استخدام الطالبات المعلمات لهذه الشبكات جاء بمتوسط حسابي عام (متوسط)، وهو ما يعكس اعتمادًا واعيًا ومنتزًا في التعامل مع هذه المنصات الرقمية. بالتوازي مع ذلك، أظهرت النتائج أن مستوى الصورة الذهنية لديهن جاء أيضًا بمتوسط حسابي عام (متوسط).

وتكمن الأهمية العلمية والعملية لهذا البحث في إثبات وجود علاقة طردية إيجابية دالة إحصائيًا بين درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتحسين الصورة الذهنية للطالبات المعلمات. وتؤكد هذه النتيجة أن الزيادة في الاستخدام الموجه والمثمر لهذه الشبكات يسهم بشكل مباشر وملحوس في الارتقاء بالصورة الذهنية وتطويرها.

المراجع العربية:

1_ غفران، غرياتي، وحليمة الحبيب آدم، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين الصورة الذهنية لإدارة العلاقات العامة في المؤسسات الخدمية – بالتطبيق على شركتي أوبر وكريم أنموذجًا، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد 02، المجلد 05، 2021، 131 – 148.

- 2_ زهير، محمد، المركز الديمقراطي العربي، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد الثامن عشر، فبراير، 2022، المجلد 5:34.
- 3_ عمر، العالم، استخدام الإنترنت وانعكاسه على التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية يفرن، قسم الخدمة الاجتماعية، مجلة الأصالة، العدد العاشر، المجلد الخامس، ديسمبر، 2024: 273.
- 4_ خلاف، ذكري، وجطني بلقيس، دور شبكات التواصل الاجتماعي في إدارة الصورة الذهنية للجامعة الجزائرية - دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة 08 ماي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام، 2024.
- 5_ نايلي، إلهام، ونموش زيهة، التسويق عبر شبكات التواصل الاجتماعي وأثره على تحسين الصورة الذهنية للعلامة التجارية لمؤسسة موبيليس، مجلة مجاميع المعرفة، العدد 02، المجلد 06، 2020: 397.
- 6_ جفال، هارون، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل أنشطة العلاقات العامة في المؤسسات الجامعية الجزائرية، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة باتنة، 2022: 174.
- 7_ مروة، عصام صلاح، الاعلام الإلكتروني الأسس وآفاق المستقبل، الإحصار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015: 209.
- 8_ أروى، سعيد بيني صالح، أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن المجتمعي والأمن الوطني في الأردن، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد 36، 2021: 8.
- 9_ الجبر، حامد، وابتسام عقيل، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، العدد 176، الكويت، 2017: 94.
- 10_ شعبان، حنان، إدارة صورة المؤسسة عبر شبكات التواصل الاجتماعي: حتمية تكنولوجياية في زمن الرقمنة، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، العدد 04، المجلد 08، 2021: 35.
- 11_ صادق، يسمينة، دحماني علي، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على تعزيز الصورة الذهنية للعلامة التجارية موبيليس فيسبوك نموذجاً، مجلة الابتكار والتسويق، العدد 01، المجلد 10، 2023: 54.
- 12_ نومار، مريم، استخدام الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012: 67.

المراجع الأجنبية

- Abouzied, A. S. (2026a). Alternative assessment in the educational process. *International Journal of Peer-Reviewed Multidisciplinary Research*, 2(1), 90–111. <https://ijprmr.com/index.php/ijprmr/article/view/17/27>
- Abouzied, A. S. (2026b). Test-Wiseness Skills among Female Students at the Abu-Isa Faculty of Education. *International Journal of Peer-Reviewed Multidisciplinary Research*, 3(1), 01-23
- Abraham, M., Kasheem, M., Ibrahim, D., Hmouma, M., Omran, S., Alfallah, B., Omar, M., Benarose, A., & Ahmed, A. H. (2026). Corpus-Based Error Analysis in Accounting Students' English Report Writing. *Multidisciplinary Journal of Thought and Research*, 2(2), 106-121. <https://doi.org/10.67055/mujoter.12.88>